Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفضل الصدقة

عن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رجل للنبى ﷺ : يا رسول الله أى الصدقة أفضل؟ قال : أن تصدق وأنت صحيح حريص ، تأمل الغنى تخشى الفقر، ولا تهمل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا وقد كان لفلان .

اللغة

(أن تصدق وأنت صحيح حريص) بتخفيف الصاد على حذف إحدى التاءين وأصله : أن تتصدق ، وبالتشديد على إدغامها ، والجملة فى محل رفع خبر لمبتدأ محذوف ، والتقدير: أفضلها أن تصدق ، وأنت صحيح حريص هذه الجملة فى محل نصب حال .

(تأمل الغنى وتخشى الفقر) بضم الميم أى تطمع فيه والجملة أيضا فى محل نصب حال .

(ولا تهمل) بالسكون على أن «لا» ناهية أو بالرفع على أنها نافية .

(حتى إذا بلغت الحلقوم) أى قاربت الروح مجرى النفس ، وهذا عند الغرغرة .

(قلت لفلان كذا ولفلان كذا) مرتين كناية عن الموصى له والموصى به .

(وقد كان لفلان) أى صار المال للوارث فيبطله إن شاء إذا كان زائدا على الثلث .

البيان والتحليل

كان المسلمون حريصين على اتباع المنهج القويم فى حياتهم ، والطريقة المثلى فيما يتقربون به إلى الله تعالى من وجوه البر وصنائع المعروف ويستفسرون من رسولهم صلوات الله وسلامه عليه عن ذلك كله ، فيجيبهم بما فيه مصلحة دينهم ودنياهم ، وما فيه زيادة فى الثواب